

## العقيدة الطحاوية - 41 [ الاسراء والمعراج ]

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

في الكلام في شرح عقيدة الامام الطحاوي رحمه الله. ووصلنا الى باب الاسراء والمعراج. هذا الباب باب الاسراء والمعراج. هو باب يسميه اهل كلامي ان يضعه اهل الكلام تحت باب السمعيات. يقولون اهل الكلام يقسمون ابواب المعتقد الى قسمين. عقليات وسمعية - 00:00:20

عقليات وسمعيات. هذا التقسيم عند اهل الكلام ليس عند اهل السنة. يقولون العقليات هي باب توحيد اللوهمية وباب الصفات الذي الامور التي يمكن آا اثباتها بالعقل. لان العقل يثبت ان الله عز وجل يستحق ان ينفرد بالعبادة. هذا في سبيل الهيات. ويستحق العقل والعقل يستطيع ان ان يثبت ان لله - 00:00:40

عز وجل اسماء وصفات فيقولون هذا في باب ماذا؟ باب العقليات. اما باب السمعيات او باب الغيبيات. فهذا لا يتوصل اليه بماذا؟ بالعقل. يقولون هذا وتوصلوا هي عن طريق السمع كالايما بالصراف والحوض والاسراء والمعراج والميزان واحوال القيامة وتفاصيل الجنة والنار. يقولون كل هذه سمعيات - 00:01:00

والسمعيات يقولون هي ما لا يحيله العقل ولا يثبتته. يعني لا يحيله العقل لا يقول اله مستحيل الثبوت ولا يثبتته ولا يعلم الا من قبل السمع فهم يجعلون السمعيات ما لا يحيله عليكم السلام. ما لا يحيله العقل لا يجعله مستحيلا ولا يثبتته. يعني العقل لا يستطيع ان يتوصل بمفرده الى وجود - 00:01:20

الحوض او الصراف او الميزان او الاسراء والمعراج. وانما هذا يثبت عن طريق ماذا؟ السمع. فيقولون السمعيات مقبولة بشرط طيب ان يثبت بها الدليل السمعي النص من الكتاب او السنة. والشرط الثاني ماذا؟ الا يحيلها العقل. والحقيقة هذه الطريقة طريقة لم يرتضاها احد - 00:01:40

اهل السنة في اثبات ما سماه المتكلمون سمعيات. اهل السنة طريقته في الاثبات في كل امور المعتقد انهم لم يفرقوا بين عقليات وسمعيات كما فرق الا شاعرتهم وغيرهم من اهل البدع اهل السنة الضابط عندهم هو ماذا؟ هو النص. فاذا ثبت النص اثبتوا به ما دل - 00:02:00

عليه النص. اثبتوا به ماذا؟ ما دل عليه النص. سواء كان العقل يستقل بثبوته او لا يستقل. سواء كان العقل يستقل بثبوته او لا يستقل وهذا الفرق بين طريقة اهل السنة وطريقة اهل البدع في الاستدلال. فليست الطريقة ليست الغاية وليس المهم ان نتفق مع اهل البدع - 00:02:20

نتيجة وهي مثلا اسباب الاسراء والمعراج. واثبات الحافظ او الصراف. ولكن المهم ان نتفق معهم في النتيجة وماذا وفي طريقة الاثبات وفي طريقة الاثبات هم لا يثبتون الا ما وافق العقل وثبت به النقل. اما اهل السنة يثبتون ما ثبت - 00:02:40

ما اثبتته النقل حتى ان ادعي حتى اذا ادعي المخالف ان العقل لا يثبتته. لماذا؟ لان شيخ الاسلام عليهم في كتابه دار تعارض العقل والنقل في هذا التأصيل انه قال لو جعلنا اثبات الغيبيات - 00:02:58

للعقول فقبلنا ما اثبتته العقل او قبلنا ما قبله العقل ورددنا ما رده العقل لجعلنا الامر معلقا بشيء غير من ضبط فان العقول تتفاوت فان العقول تتفاوت يعني قد تثبت بعض العقول بعض العقول قد تثبت مثلا امكانية الاسراء والمعراج - 00:03:16

لو حكمنا هنا للعقل وقد ترفضها بعض العقول الاخرى. فاذا العقول تتفاوت فارجعن امر المعتقد لامر غير منضبط لشيء غير منضبط وهذا يستحيل. فان العقل الذي اهتدى الى اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وسلم له - [00:03:36](#) لزمه ماذا؟ لزمه ان يقبل كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان ولو اعترض على بعض ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان هذا تكذيبا منه لنبوته صلى الله عليه وسلم. ولكان هذا تقدما للعقل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اهل السنة في - [00:03:53](#)

اثبات امور المعتقد وسط بين فريقين. وسط بين فريق المتكلمين الذين قالوا لا نقبل ما في مول العقيدة الا ما ثبت بالنقل ووافقه العقل وبين فريق اخر وهم المتصوفة. المتصوفة يقولون لا نثبت امور المعتقد الا اذا وافق الكشف - [00:04:13](#) والذوق. فما خالف الذوق نرده. حتى لو كان ثابتا بالنص يعني على سبيل المثال مثلا عندما يتكلمون عن آا اثبات كفر ابوي النبي صلى الله عليه وسلم هل كان كافرين؟ او كانا مسلمين؟ المتصوف يقولون - [00:04:33](#)

قل الذوق الذوق والكشف يقبل يرفض ان يكون اه ابوا النبي صلى الله عليه وسلم كافرا يرفض هذا. هم يقولون هذا. ولذلك يردون كل الاحاديث التي صحت في الحكم على ابوي النبي صلى الله عليه وسلم بالنار وهي حديث صحيحة كما هو معتقد اهل السنة. فيقولون نرد هذه الاحاديث. مع ان النخلة ثبت بها لانها - [00:04:49](#)

ماذا؟ تخالف الذوق او ما يسمونه الكشف انه لا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق لا يمكن ان يكون ابواه مشركين. هكذا يدعون يعني وهذا باطل. اذا اهل السنة وسط بين هؤلاء واولئك وسط بين المتكلمين. وبين المتصوفة. ويدل على فساد مذهب - [00:05:12](#)

يدل على فساد مذهبهم انهم اضطربوا في اثبات بعض الغيبيات. بعضهم مثلا يثبت الاسراء وينفي المعراج لانهم ادعوا ان العقل يمكن ان يتصور حدوث الاسراء. ولكن لا يمكن ان يتصور حدوث المعراج الى السماء. وبعضهم يثبت الحوض مثلا وينفث سرتة هكذا - [00:05:32](#)

فاذا اضطربوا فكما قال شيخ الاسلام وكما ذكرتم منذ قليل في دار التعارض ان هؤلاء علقوا ظهور العقائد على امر غير منضبط وهو العقل فان العقل ضعيف قل لا يمكن ان يدرك قبور الغيبيات - [00:05:50](#) ومقام العقل يقف عند ظهور الغيبيات على التسليم والقبول. اذا صح النقل يقف العقل عند هذا الحد على التسليم والقبول. وكما ذكر شيخ الاسلام ايضا في موضع اخر انه قال ان الشريعة لا تأتي ابدا ابدا بما تحيله العقول ولكن تأتي بما تحار فيه العقول لا يمكن ان تأتي الشريعة - [00:06:04](#)

بشيء تحيله العقول لابد ان تأتي الشريعة بشيء تقبله العقول. العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح. فالشريعة بمحاربة العقول ولا تأتي بمحالات العقول. واضح؟ فاذا سلم الانسان ان هذا النص قد ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عن الله عز - [00:06:24](#)

في كتابه وجب علي ان يسلم بموجبه وان يقول بموجبه دون ان يتفكر آا فيها هل هذا النص يوافق العقل ام لا؟ اذا هذا المبحث مبحث الاسراء والمعراج اول ما ابحت في الكتاب في المباحث التي يسميها علم علماء الكلام المتكلمون يسمونها ماذا - [00:06:44](#) السمعيات او الغيبيات؟ نعم؟ طيب. قال المصنف تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله والمعراج حق وقدوة صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء. ثم الى حيث شاء الله من العلا واکرم - [00:07:01](#)

واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. وصلى الله عليه في الآخرة دوننا. قال الشارح رحمه الله المعراج افعال من العروج. اي الاية التي يعرج فيها اي يصعد. وهو بمنزلة السلم لكننا نعلم كيف - [00:07:21](#)

هو وحكمه كحكم غيره من المسلمين من المغيبات نؤمن به ولا نشغل بكيفيته. فالمعراج على وزن مفعوله وزن من اوزان اسم الالة. الة الصعود كيف كان هذا المعراج؟ كيف كانت صفته؟ ينبغي ان نسلم به ولا نشغل بكيفيته. لا نشغل بكيفيته. قال - [00:07:41](#) وقوله وقد وصيت للنبي صلى الله عليه وسلم في نفسه في اليقظة اختلف الناس في الاسراء وقيل كان الاسراء احياي ولم يفقد

جسده نقله ابن اسحاق عن عائشة ومعاوية رضي الله عنهما ونقل عن الحسن البصري المحروم - [00:08:01](#)  
لكن ينبغي ان يعرف طبيب قال نقله ابن اسحاق عن عائشة ومعاوية ونقل عن الحسن البصري نحوه. كان الاسراء بروحه ولم يفقد جسده. الذين فقالوا بروحي وللنفق جسدًا وكما سيذكر بعد ذلك. ليس معنى بروحي انه كان في المنام. كما سيقول فرق بين من قال انه في المنام وبين من قال انه بروحه - [00:08:21](#)

واضح؟ فان الايصال بروحه معنى ذلك ان الروح غادرت الجسد دون ان يكون ثمة هناك وفاة. وصعدت الى المأ الأعلى. فاسري بروح النبي عليه الصلاة والسلام وعرج به. ولكن هذا الخلاف الذي نقله الطحاوي نقل - [00:08:41](#)  
ادعى لعائشة ومعاوية وقال وروي عن الحسن البصري بنحوه. التحقيق انه لم يثبت سندا عن عائشة عن عائشة. روى هذا عن عائشة ابن اسحاق ابن اسحاق اه صاحب السير اه روى عن عائشة انه قال حدثني بعض ال ابي بكر ان عائشة قالت فقول بعض ال ابي بكر هذا رواية عن ماذا - [00:08:55](#)

المجهول والرواية عن مجهول اه تضاعف السند. فالسند عن عائشة لم يصح. وكذلك عن معاوية رواه اه بسند ضعيف لا يصح. اما عن الحسن البصري كلامه محتمل. الكلام الذي ورد عن الحسن البصري فكلامه محتمل. وهو قال آ في قوله تعالى - [00:09:15](#)  
اه اه ما زاغ البصر وما طغى؟ قال رأى ربه. قال رأى ربه. فقله رأى ربه انه رأى بعينه كما قال ابن عباس وثبت هذا عنه في البخاري كما سيأتي ان ابن عباس قال في هذه الآية رأى ربه بماذا؟ بعينه رأى ربه بعينه فقال ابن - [00:09:33](#)  
يسأل الله ربه بعينه حتى لا يظن احد انه ماذا انه رأى بقلبه رأى في المنام وسنتكلم على الخلاف في الرؤيا بعد قليل. اذا قول الحسن البصري محتمل. اذا خلاصة الكلام خلاصة الكلام انه لم يثبت - [00:09:53](#)

خلاف عن السلف في هذه المسألة هل كان الاسراء بالروح والجسد؟ ام كان بالروح فقط؟ ما نقله ابن اسحاق عن عائشة ومعاوية لا يصح سنده وعن الحسن البصري هذا مؤتمن الكلام فيه محتمل انه كان بروحه او كان آ بروحه وجسده فيبقى الاصل على ماذا؟ على ان الاسراء كان بالروح والجسد وعلى ذلك ادلة - [00:10:07](#)

تذكرها المصنف بعد قليل. اذا خلاصة الكلام لا يصح نقل الخلاف عن السلف في هذه المسألة. هل الاسراء كان بالروح والجسد ام كان بالروح فقط قال لكن ينبغي ان يعرف الفرق بين ان يقال كان اسراء مناما وبين ان يقال كان بروحه دون جسده. وبينهما فرق عظيم - [00:10:27](#)

عائشة ومعاوية رضي الله عنهما لم يقولوا كان منابا. وانما قال اسري بروحه ولم يفقد جسده. وفرق ما بين الامرين اذ مات يراه النائم يكون امثالا مضروبة للمعلوم في الصورة المحسوسة فيرى كانه قد عري به - [00:10:49](#)

في السماء وذهب به الى مكة وروحه لم تصعد ولم تذهب. وانما ملك الرؤيا ضرب له النزال. فما اراد ان الاسراء كان مناما وانما اراد ان الروح زاتها اسري بها تفارقت الجسد سم عادت اليه ويجعلان هذا من خصائصه - [00:11:09](#)

ان غيره لا تنال ذات روحه الصعود الكاملة الى السماء الا بعد الموت لا هو يقول فرق بين رؤيا المنام رؤيا المنام هذه لا يستبعدا اي احد. قد تحدث لكثير من الناس. اما صعود الروح هذه خصوصية من خصوصيات النبي عليه الصلاة - [00:11:29](#)

لان الاصل ان صعود الروح لا يكون الا بعد الموت. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لو صح نقل هذا الخلاف عن السلف الذين يقولون انه اه عرف تبينه بروحه لو صح هذا الخلاف او اسري به بروحه لو صح هذا الخلاف فهم يقولون ان روحه صلى الله عليه وسلم فارقت جسده دون ان يتوفى صلى الله عليه وسلم. القول بان - [00:11:44](#)

اسراء كان بالروح فقط او كان مناما كما يقوله بعض اهل البدعة. هذا قول ضعيف جدا يضعفه شواهد كثيرة من القصة نفسها. فان آ كفار مكة عندما علموا علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بالاسراء والمعراج انكروا عليه انكارا شديدا. ويتعجبوا من كلامه - [00:12:04](#)

عجبا شديدا ولو كان الاسراء او المعراج بالنوم فقط ما تعجبوا من هذا فانهم يعلمون ان الانسان قد يذهب في منامه الى ما هو ابعد من هذا والقول له انت تدعي انك ذهبت الى الشام في ليلة ونحن نذهب اليها نضرب اليها اكباد الابل شهرا كاملا؟ فلو كان الامر مناما

ما اعترضوا عليه هذا الاعتراض - 00:12:24

وما كان هذه معجزة يعترض به عليها صلى الله عليه وسلم. ايضا قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلًا لابل ان يحمل على حقيقته وصف العبودية ان يكون بماذا؟ بالروح والجسد. ان يكون بالروح والجسد. لان ما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى -

00:12:44

تقدير لقلنا ان الاسراء كان بالروح فقط لقال سبحان الذي اسرى. بالروح لعبده مثلا. وكذلك قوله تعالى لنبيه من اياتنا. فان رؤية الاصل في تكون رؤية عين. ان تكون رؤيا عين. وكذلك قوله تعالى في سورة النجم ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى.

وكذلك - 00:13:04

ذلك ان الاسراء كان على البراق. لو كان الاسراء او المعراج بالروح ما احتاج النبي عليه الصلاة والسلام الى دابة يركبها يحتاج الى دابة يركبها الى غير ذلك من الادلة التي آ ذكرها كثير من المفسرين في ايات النجم وفي ايات سورة الاسراء على ان الاسراء كان بماذا كان

من روحه - 00:13:24

جلب الروح والجسد. نعم! نعم! نعم! واماماته للانبياء صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس كما سيأتي في كلام المصلي قيل كان

مصراء مرتين مرة يقظة ومرة مناما. واصحاب هذا القول كانهم ارادوا - 00:13:44

جمع بين حديث شريك وقوله ثم استيقظت وبين سائر الروايات. وكذلك منهم من قال بل كان مرتين مرة نرحب مرة بعده ومنهم من

طلب السلاس مرات قبل الوحي ومرتين بعده. وكلما اشتبه عليهم لفظ زادوا مرة للتوفيق - 00:14:04

وهذا يفعله ضعفاء اهل الحديث والا فالذي عليه ائمة النقل ان مصر كان مرة واحدة بمكة بعد انبعثت قبل الهجرة بسنة وقيل بسنة

وشهرين ذكر ابن عبد البر. نعم. باختلاف الروايات حمله بعض اهل العلم كما قال المصنف ولا من ضعفاء العلم - 00:14:24

حديث حملوه على التعدد حملوه على التعدد والصحيح ان الاسراء كان ماذا؟ كان مرة واحدة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

قيل بسنة وقيل بسنتين وذكر في الفتح عشرة اقوال خلاف بين اهل العلم في وقت الاسراء. تحقيق وقت الاسراع في الحقيقة لا

يعنينا كثيرا ولا يترتب عليه كثير عمل. لكن - 00:14:45

الذي يترتب عليه العمل هو الايمان بهذه المعجزة وما فيها من الحكم التي اراد الله عز وجل ان يعلم عباده بها. آ اكثر اهل العلم

يقولون ان الاسراء بعد العام العاشر من الهجرة بعد وفاة ابي طالب وبعد وفاة خديجة رضي الله عنها اسرى الله عز وجل بالنبي صلى

الله عليه وسلم ليخفف عنه هذا الخطب - 00:15:05

هذا يعني اقرب ما قيل في وقت الاسراء وان لم يدل عليه دليل صحيح. لكن آ لا خلاف بين اهل العلم انه كان قبل الهجرة والصحيح

انه كان مرة واحدة كان مرة - 00:15:25

واحدة لم يتعدد لم لم يتعدد. نعم قال الشيخ شمس الدين ابن القيم يا عجباً لهؤلاء الذين زعموا انه كان مرارا وكيف

سافر ومن يظن انه في كل مرة تفرض عليه الصلوات خمسين. ثم يتردد بين ربه وبين موسى حتى تصير خمسة. ليقول امضيت فرق

- 00:15:35

وخفت عن عبادي. ثم يعيد للمرة الثانية الى خمسين. ثم يحقها الى خمس. يعني كيف يعقل لو تكرر الاسراء ان يتكرر فرض الصلوات

لو كان الاسراء متكررا والمعراج متكررا للزم بذلك ماذا؟ تكرر فرض الصلوات وهذا امر - 00:15:59

اه لا يقبله عقل. نعم. كم مرة او من الروعة؟ هو الاسراء مرتبط بالمعراج. الذين قالوا بتعدد الاسراء قالوا بتعدد المعراج. نعم قد غلط

الحفاظ شريكا في الفاظ من حيث الاسراء - 00:16:19

ومسلم اورد المسند منه ثم قال تقدم واخر وزاد ونقص. ولم يسرد الحديث اجاد رحمه الله. انتهى كلام الشيخ شمس الدين رحمه الله.

طيب. وقد غلت الحفاظ شريكا في الفاظ هذا الحديث. الروايات احاديث الاسراء كثيرة جدا جمعها بعض العلماء المعاصرين الشيخ

الالباني - 00:16:34

لو جزئي في هذا اسمه مرويات الاسراء والمعراج. لانها رواية كثيرة جدا ومتعددة. وبعضها صح ويعارض بعض الروايات يعارض

بعض من اللوات في صحت الروايات التي رواها مسلم في صحيحه ان رواه اسمه شريك ابن عبدالله ابن ابي نمر وشريك ابن عبدالله ابن ابي النمر هذا آآ راوي في حفظه شيء حتى الامام مسلم قال عنه هذا - [00:16:54](#)

واخرج له مسلم في المتابعات فرق بين ان يخرج له آآ اصلا يعني رواية انفرد بها وان يخرج له في المتابعات. يعني مسلم لم يخرج له في ماذا؟ الا في المتابعات. يعني احاديث رويت اصولها وهي احاديث الاسراء والمعراج وهي رواية اصول عن عن ثقات. عن رواية كثر ولم ينفرد بها شريك وانما - [00:17:14](#)

ورد شريك ببعض الالفاظ شريك ابن عبدالله ابن امين ذكر ابن القيم آآ في زاد المعاد انه انفرد عن آآ عن الحفاظ بعشرة الفاظ خطأ فيها بعشرة الفاظ خطأ فيه ولم يسردها. يعني ابن القيم لم يسرد هذه الالفاظ. اشار اليها ولم يسردها ولكن سردها الحافظ ابن حجر في الفتح. الحافظ ابن حجر في الفتح - [00:17:34](#)

دي الالفاظ. من اهم هذه الالفاظ التي تعيننا لفظان في هذه الرواية. اللفظ الاول هو انه قال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما انتهى الاسراء قال ثم استيقظت. قوله ثم استيقظت استدل به من قال ان الاسراء كان بالروح وليس بالجسد. وهذه الرواية هذا اللفظ ثم استيقظت - [00:17:54](#)

هو في مسلم لفظ ضعيف اشار الى ضعف الحافظ في الفتح و اشار الى ضعف ابن القيم في الزات فهذا اللفظ خالف فيه كل الرواية لانهم لم يذكروه. وهذا يسمى بماذا؟ بالشذوذ - [00:18:14](#)

ومخالفة الثقة لمن هو اوثق منه. فضلا عن آآ انه لو كان آآ ضعيف الحفظ تكون روايته ماذا؟ منكرا. يعني يكون الحديث منكرا اذا كان الراوي آآ في في حفظه شيء وخلف الثقات. ويكون شاذا اذا كان ثقة وخالف الثقة. فلو سلمنا انه ثقة ستكون روايته شاذة نقول انه ضعيف ستكون رؤيته - [00:18:24](#)

منكرة فاذا قوله ثم استيقظت ليس بصحيح. وكل الرواية الذين رووا حديث الاسراء والمعراج في كل الروايات في الصحيحين وفي غيرهما لم اذكروا هذه اللفظة. لفظة ماذا؟ ثم استيقظت. هناك لفظة اخرى سيذكرها آآ المصنف. الشارع وايه لفظة ماذا؟ ان الله عز وجل - [00:18:44](#)

عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم من السباء السابعة من السماء السابعة الى سدة المنتهى. وبعد سدة المنتهى دنا الرب من النبي صلى الله عليه وسلم فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هذه اللفظة - [00:19:04](#)

ايضا لم يرويها احد غير شريك. فهذه اللفظة توهم بماذا؟ توهم ان هذا هو تفسير اية اية ماذا؟ اية النجم. اية النجم ماذا تقول اية النجم؟ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. هو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى. من الذي دنى فتدلى - [00:19:18](#)

قال ابن عباس والحديث عند البخاري اي جبريل الذي دنى فتدلى دنى يعني ايه اضطرب فتدلى اقترب من النبي عليه الصلاة والسلام فكان قاب قوسين او ادنى. قاب قوسين يعني طول قوسين وخف القوسين فمددتها على - [00:19:43](#)

قدر القوسين وقيل قاب قوسين يعني ما بين الوتر وكبد القفز. يعني كناية عن ماذا؟ عن شدة القرب عن شدة القرب. فالنبي عليه الصلاة والسلام في هذه في الاية قال الله عز وجل علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. الكلام عن من؟ عن جبريل. فلا بد ان يكون في مذلة فتدلى يعود الضمير ايضا الى - [00:20:03](#)

هذا هو اتساق الكلام. صحيح؟ فلذلك التفسير الصحيح هو تفسير ابن عباس انه ثم دلف تدلى اي جبريل عليه السلام. فالذي دنا من النبي عليه الصلاة والسلام هو جبريل وهذا لم يكن في قصة المعراج وانما كان في الارض. يعني النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عز وجل بها مرضنا. مرض - [00:20:23](#)

الارض وهي القصة في سورة النبي. اقترب منه جبريل فأراه بستمائة جناح. لماذا؟ بستمائة جناح. واضح؟ ثم ذكر الله عز وجل بعدها قصة المعراج فقال ما كذب الفؤاد وما رأى فتمارا وحافة ما يروونه على ما يرى الى اخر الايات هذا الكلام عن ماذا؟ عن ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج. اما - [00:20:43](#)



فقبل هذا فكان الكلام عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في الارض على صورته الحقيقية. وكما ذكرت هذا تفسيره ابن عباس كما رواه البخاري هذه اللفظة التي رواها شريك ابن عبدالله بن ابي نمر عند مسلم انه قال ان الرب سبحانه وتعالى دنا من النبي عليه الصلاة والسلام فدا دللنا كما قلنا - [00:21:03](#)

لم يوافقوا فيها اكثر الحفاظ فهما لفظتان اذا اشرنا الى اللفظة الاولى وهي قوله ثم استيقظت قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم استيقظت استدل بها من ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اسراؤه ومعراجه كان بماذا؟ بالمنام او بالروح. وقلنا هذه اللفظ ضعيف. واللفظة الثانية اه استدل بها - [00:21:23](#)

من قال ان تفسير ايات النجم ثم دل فتدلى المقصود بها آآ هو الله عز وجل والصحيح ليس كذلك وانما المقصود بها جبريل وكان هذا وكان هذا في الارض فهذه - [00:21:43](#)

ثم دنى فتدلك. في رواية مسلم ضعيفة لا تصح عن شريكة. فهذا معنى قوله معنى قوله ماذا؟ وقد علق الحفاظ شريكا في الفاظ في حديث الاسراء من حديث الاسراء ومسلم اورد المسند منه ثم قالوا فقدّم واخر وزان ونقص يعني شريك. قدم اخر في الرواية - [00:21:53](#)

وزال ونقص ولم يسرد الحديث واجاد آآ رحمه الله انتهى كلام ابن القيم. قال وكان من حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اسري بجسده في اليقظة على الصحيح. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى راكبا على البراق. صحبة جبريل عليه - [00:22:13](#)

السلام كان نزل هناك وصلى بالانبياء اماما وربط المراقبة حلقة باب المسجد. وقد قيل انه نزل ببیت لحم وصلى فيه ولا يصح عنه ذلك البتة. ولا يصح ان يقال كما قال بعض العقلانيين من المنتسبين الى العلم من المعاصرين. الذين - [00:22:32](#)

المعتزلة والمتكلمين في الحكم على الغيبات بالعقل. لا يصح ان يقال مثلا ان البراق مشتق من البرق. وان النبي عليه الصلاة والسلام آآ عرج به بسرعة شديدة او اسري به بسرعة شديدة لانه ركب الموجات الكهربائية مثلا. لان هذه سرعة الضوء وانه اسري به فيلا زمن - [00:22:52](#)

او عرج به في الى زمن كما قال هذا آآ بعض المعاصرين آآ كشيخ الشعراوي عليه رحمة الله وغيرهم والشيخ الغزالي كذلك آآ قال هذا محمد الغزالي قال هذا هذا القول ليس عليه دليل. بل هذا امر غيبي. ينبغي ان يسلم به. كيف اسري به؟ وكيف عرج به؟ ولا هذا كان له مدة؟ كان له مدة محددة او لم يكن له مدة - [00:23:12](#)

او اعلم بهذا الله اعلم بهذا الامر انما ينبغي ان يتوقف على هذا الامر ولا يتكلف ان تعرف كيفية ان تعرف كيفية ذلك. لان هذا امر الغيبي. نعم. ما معنى. قيل انه لا زال ببیت لحم بيت المقدس - [00:23:32](#)

هذا قولي ضعيف. مدينة بيت لحم. قال وهذا لم يثبت. مدينة. اسم المدينة. جبريل عليه السلام. نعم. نزلت المرة الاولى كانت في بدء الوحي لما يكون عندما قال رأيتاه وقد ملأ سدا - [00:23:52](#)

كيف تكون في الارض المرة الاولى كانت في الارض؟ عندما المرة التي كانت اولى في الارض والثانية في الارض احنا كنا المرتين في الارض. قلنا المرتين في الارض. ولقد رآه اللذة الاخرى عند سدره المتهم. المرة الاولى رآه في في الارض في الارض في اول - [00:24:04](#)

به عفاو والمرة الثانية كانت في السماء عند سدره المنتهى. ولقد رآه نزلة اخرى. رأوه من؟ جبريل عند سدره المنتهى. رأى من جبريل يعني النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل ماذا؟ مرتين. المرة الاولى في باقي الوحي. وما الحكمة ان الله عز وجل اطلع جبريل؟ اطلع النبي عليه الصلاة والسلام على جبريل - [00:24:24](#)

على حقيقتي في المرة الاولى قالوا لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما نزل عليه الوحي ظن ان هذا ري من الجن ظن ان هذا ريو من الجن فاراه الله عز وجل - [00:24:43](#)

جبريل عليه السلام في صورته التي خلقه الله عز وجل عليها ليوقن انه ماذا؟ انه ملك. اما الحكمة في المرة الثانية اه ذكرها الشيخ سفر في شرحه للطحاوية في المرة الثانية - [00:24:53](#)

لماذا رآه عند سدرة المنتهى على صورته الحقيقية؟ قال لينبه على فضل النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا المخلوق العظيم الذي هو جبريل الذي له ستمئة جناح. كل جناح منها يسد الافق لم يستطع ان يصل الى المنزل الذي وصل اليه النبي صلى الله عليه وسلم.  
عندما تجاوز - 00:25:03

سورة المنتهى سدرة المنتهى وقف عندها جبريل ورأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الحقيقية في هذا المكان يبقى ما الحكمة انه رأيه على صورة حقيقية في اشارة الى منزلة النبي صلى الله عليه وسلم. والى فضله على جبريل في ماذا؟ في انه تجاوز موضعا لم يتجاوزه هذا الملك الذي هذا - 00:25:23

هذا الخلق العظيم ثم موضوعين. الموضوع الاول في ماذا؟ في الارض. والموضع في بيته وفي بداية الوحي والموضع الثاني عند سدرة المنتهى في المعراج. عند سدرة المنتهى في المعراج. والحكمة - 00:25:43

وكما ذكرت قال الشيخ صفر في شرح الطحاوية انه لان هناك بعض الروايات ان جبريل عندما وصل الى سدرة المنتهى في هذا الخلق العظيم لم يتجاوزها واصبح تلحيس البالي او كالعصفور. لا ادري ماذا صحت هذه الروايات؟ ذكرها الشيخ صفر في شرحه. يعني انا لم انشط للبحث عنها ولكنه ذكرها لو صحت هذه الرواية يعني - 00:25:55

ففيه ماذا؟ ففيه ان النبي عليه الصلاة والسلام له فضيلة عظيمة ومزية عظيمة انه تجاوز الموضع الذي نتجاوزه هذا الملك الذي آآ خلقه هذا الخلق العظيم الذي خلقه هذا الخلق هذا الخلق العظيم. نعم. ثم عرج به من بيت المقدسي تلك الليلة الى السماء -

00:26:15

دنيا استفتح له جبريل ففتح له رأى هناك ادم ابا البشر فسلم عليه فرحب به ورد عليه السلام وقر بنبوة عوج به الى السماء الثانية فاستفتح له فرأى فيها يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم فلقبهما فسلم عليهما فرد عليه - 00:26:35

السلام ورحب به واقرب بنبوته سم عرج به الى السماء الى السماء السادسة فرأى فيها يوسف فتسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به نبوته ثم عرج به الى السماء الرابعة قرأ فيها ادريس فسلم عليه ورحب به واقرب بنبوته سم عرج به الى السماء الخامسة فرأى فيه هارون ابن عمران - 00:26:55

ورحب به. واقرب بنبوته ثم عرج به الى السماء السادسة فلقى فيها موسى فسلم عليه. ورحب به وقر بنوكه ثم جاوزه بكى موسى فقيل له ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما بعس بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر مما يدخلها من امتي - 00:27:18

ثم عرج به الى السماء السابعة فلقى فيها ابراهيم وسلم عليه ورحب به واقرب بنبوته ثم رفع الى سدرة المنتهى ثم مبروك يا عدوان بيته المعمول سم عولد جل جلاله وتقدست اسماؤه فدنى منه حتى طاب قوسين او ادنى اللفظ الذي رواه من - 00:27:38

شريك ابن عبدالله بن ابي نمر وهذا اللفظ كما ذكرت اشار ايضا الى ضعفه ابن كثير. آآ في التفسير فذكر عندما ذكر هذا الله به في التفسير اللي هي سورة النجم. قال وهذا الله - 00:28:00

في صحة هذا اللفظ وان صح فهو غير فهو غير اية النجم. فهو غير ماذا؟ غير الدنو والتدني المذكور في اية النجم. وسيأتي بعد قليل هنا آآ الشارع سيقول والتدني والدنو والتدني المذكور في اية النجم غير الدنو والتدني المذكور في حديث الاسراء - 00:28:10

ولكن الصحيح كما ذكرت ان الدنو والتدلي المذكور في حديث الاصاله لا يثبت اصلا لا يثبت اصلا وممن انكره ابن القيم وابن كثير اشار الى تضعيفه قال وهذا اللفظ وان صح ان صح فهو غير الادرو والتدني في سورة النجم. نعم. فاوحى الى عبده ما اوحى وفرض عليه - 00:28:30

صلاة فرجع حتى مر على موسى فقال بما امرت؟ قال بخمسين صلاة فقال انه مكة لا تطيق ذلك يرجع الى ربك فاسأل تم التخفيف لامتك للتفت الى جبريل كانه يستشير في ذلك فاشار ام نعم ان شئت آآ ساعدت - 00:28:50

فعل به جبريل حتى اتى به الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه. هذا لفظ البخاري في صحيحه وفي بعضه يقول لك زيادة عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام في اول الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان نائما في الحطيم. فجاء جبريل ومعه ملك فقد ما بين آآ ثغر النبي عليه الصلاة - 00:29:10

السلام الى سرتة شق صدره واخرج منه حظ الشيطان وملأ صدره علما وايمانا فهذه حادثة صدر ماذا؟ الثانية في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام حذف له حادثة شق الصدر مرتين. مرة وهو صغير في مدينة بني سعد ومرة اخرى وماذا؟ قبل حادثة ماذا؟ قبل حادثة الاسراء والمعراج - [00:29:30](#)

آ فآوتي النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث قال فاستخرج قلبي ثم اوتيت بتسط من ذهب مملوء ايمانا فغسل فغسل قلبي ثم حوشية ثم اعيد ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض. الشاهد من الحديث ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسرى به وقبل ان يعرض به - [00:29:50](#)

الى السماء حدثت له المرة الثانية من ماذا من حادثة شق الصدر. من حادثة شق الصدر. نعم. وفي فرض في منزلة ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة دليل على ماذا؟ على فضله عليه الصلاة والسلام وانه افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي عليه الصلاة والسلام على الله عز وجل به الى مقام اعلى من مقام - [00:30:10](#)

ابراهيم عليه السلام. وفي فرض الصلاة في السماء بدون واسطة هذا دليل على اهمية هذه الشعيرة وانها اهم شعائر الاسلام بعد الشهادتين لان الملك مثلا من ملوك الارض ولله المثل الاعلى لو اراد ان يخبر - [00:30:30](#)  
آ احد آ اعوانه بخبر مهم جدا لا يخبره بواسطة انما يستدعيه اليه. ويخبره بهذا الخبر بنفسه. اذا كان هذا الخبر مهما جدا يخبره بهذا الامر بنفسه. فالله عز وجل - [00:30:46](#)

اه لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامر الصلاة الا في السماء السابعة بلا واسطة. اما سائر اوامر الشرع ونواهيها انما فرضت بماذا؟ بواسطة جبريل عليه السلام. نعم. وفي هذا ايضا رحمة الله عز وجل بهذه الامة. وانه جعل الخمسين - [00:31:01](#)  
خمسا والخمس خمسون في الاجر. وهذا من كرم الله عز وجل ورحمته بهذه الامة. وقد يقول القائل لماذا نزل؟ لان هناك بعض العلماء قالوا ان موسى كان في السابعة وابراهيم كان في السادسة. لماذا - [00:31:19](#)

لانه يقتضي انه النبي عليه الصلاة والسلام عندما فرض الله عز وجل الصلوات ومر على ابراهيم يقتضي ان يراجع ابراهيم لماذا مر على ابراهيم وهو في السابعة فلم يراجع. ثم مر بعد ذلك على موسى في السادسة فراجع. فالجواب عن هذا ان الروايات الصحيحة تثبت ان ابراهيم في السابعة عليه السلام وان موسى عليه السلام في - [00:31:38](#)

سادسا ولكن يا ابراهيم لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يعالج لم يتعب يعني مع قومه كما تعب موسى مع قومه بنو اسرائيل من اكثر الامم التي اتعبت انبيائها. فموسى عليه السلام اه تعب مع قومه كثيرا ولم يقوموا بما هو اقل من الخمس صلوات. فلذلك - [00:31:58](#)

اه نصح النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجع ربه في هذا الامر فراجع حتى خفت من خمسين الى خمس الى خمس صلوات. نعم وفي بعض الطرق تواضع عنه عشرا ثم نزل حتى مر به موسى فاخبره فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:32:18](#)  
موسى وبين الله تبارك وتعالى حتى جعل خمسا وسؤال التخفيف فقال قد استحييت من ربك ولكن ارضى واسلم فلما نفذ نادى مناد ودميت فريضتي وخفت عن عبادي وقد تقدم ذكر اختلاف الصحابة في رؤية صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل بعين رأسه. وان الصحيح انه رآه بقلبه - [00:32:38](#)

ولم يروا بعين رأسه. اما ما نسب الى ابن عباس رضي الله عنه انه رآه بعينه فلا يصح كما مضى معنا الاعلان تكلمنا عن هذا قبل ذلك الذي صح عن ابن عباس انه ماذا؟ رواه بقلبه. ورؤية القلب ممكنة. هذا كروية المنام. ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه رأى الله عز وجل في نومه كما في - [00:33:09](#)

اختصار المأ الأعلى. في رؤية المنام لا ينكره احد. اما رؤية العيان فالصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه كما مضى معنا في حديث آ مسلم عن ابي ذر - [00:33:29](#)

انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور ان ارى نور الان اراه يعني كيف اراه؟ معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى الا ماذا؟ لم يرى الا النور. ويدل على هذا حديث ابي موسى في الصحيحين. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم -



وقال حجابہ النور. حجابہ النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. لو كشف ومعنى ذلك ان الله عز وجل حجاب انظروا والذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم هو الحجاب - 00:33:55

لاعب وكذلك ثبت في الصحيحين عن عائشة انها قالت ثلاث من قال بهن فقد اعظم على الله الفريا ثم ذكرت منها من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:34:09

هو ان رآه بعينه. نعم. عفوا شيخنا ان هذا حديث صحيح اي حديث؟ حديث مسرور نعم في الصحيحين الذين يؤودون بان الله يعني كل مكان او لا يثبتونه الاستواء. وهذا الحديث سيأتي في اخر الباب في اخر الباب سيذكر في المتن ان هذا الحديث فيه اثبات العلوم. ان هذا الحديث - 00:34:19

في بيت العلوم. ولذلك هذه طريقة اهل البدع. من الذين اتعبوا انفسهم كما آ هو معروف في نفي العلو والرزق اتعبوا انفسهم كثيرا جدا في نفي العلو. وفي مواضع كثيرة من كتبه يقول الله عز وجل ليس فوق العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ويدافع عنه الجهاد. ثم عندما تكلم في تفسيره عن - 00:34:44

الاسراء والمعراج قال ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فوق سدة المنتهى الى ربه. ها الشيخ سفر في شرح الطحاوية قال هذا يدل على تناقض اهل البدع كلامه ليس مستقيم. انت طوال حياتك تنفي العلو. ثم غفلت عن هذا واضطرت وانت تفسر - 00:35:05 ايات المعراج قلت رفع والرفع لا يكون الا للعلو ها في هذه طريقة اهل البدع انهم ينقدون انفسهم. ليس عندهم اي رد على هذا الحديث. ولذلك ابو معالي الجويني عندما كان يخطب تعرفون قصته. ومعالي الجوهريني من الاشاعرة الذين ينفون - 00:35:22 العلو كان يخطب فسأله رجل بعد الخطبة انت تنفي علو الله عز وجل فيما تجيب عن اضطرار الناس الى جهة العلو اه ما قلنا بالاضطرار عند المتكلمين يسلم به ولا يخالف. ثم علم بالضرورة. يعني الناس يجدون في انفسهم ضرورة انهم عندما يلجأون الى الله حتى الكفار انهم - 00:35:36

ينظرون الى السماء ويرفعون ايديهم. حتى الكفار في الجاهلية ما خالفوا في هذا الامر. يعني عنترة صاحب المعلقة عندما وكان شاعرا لم يدرك الاسلام. عرف ان الله عز وجل في العلو واثبت القدر افضل من هؤلاء. يقول يا عبد اين من المنية مهربي ان كان ربي في السماء قضاء - 00:35:57

اين من المنية مهربي؟ هذا في اثبات القدر. ان كان ربي في السماء قضاها هذا فيه اثبات العلو. فالكفار في الجاهلية كان دينهم افضل من دين كثير من المتكلمين فاولئك قضاوا انفسهم كما ذكرت. ها كما ذكرت عن الرازي ومعالي الجوهريني فقال له الرجل وهو يخطب كيف آ اسمه لا يعرف ولي الهمداني؟ قال - 00:36:17

معالي الجويني قال له آ كيف تجيب عن اضطرار الناس وحاجتهم الى الله الى العلو عند الدعاء؟ ف ضرب ابو المعالي الجويد صدره وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني. لم يستطع ان يجيبه. لان هذا امر معلوم بالاضطرار. معلوم بالفطر. وسيذكر هذا اظن في اخ اظن سيذكر هذا. في اخر - 00:36:37

المسألة انه سيقول ان هذا حديث الاسراء فيه ماذا فيه اثبات العلوم؟ نعم يشرحون هذا الحديث صريح اهل القرآن ليس لهم اجابة نعم ليس لهم جواب عنه. بل اضطروا كما قلت لك ضربت لك مثلا بالراز الان. الرازي قال ورفع - 00:36:58 طبعا سيقولون بان هذا مجاز وغير ذلك ولكن هو نفسه نقض كلامه. قال رفع ذكر ربه انه ماذا؟ لفظ انه رفع. رفع النبي صلى الله عليه وسلم. والربو لا يكون الا الى - 00:37:15

الرفع لا يكون الا الى جهة وهم ينفون الجهة. يعني الرفع عندما تقول رفعت الكتاب معناها درجات العلو. واضح؟ فلذلك الزمه الشيخ سفر في شرح الطحاوية بهذا وقال هذا تناقض تفضل. نعم شيخ الاسلام قال هذا. شيخ الاسلام لو كان في مجموع الفتاوى قال - 00:37:25

ورؤية الله عز وجل في المنام امر لم ينكره احد من المسلمين ولكن ما معنى رؤية الله عز وجل في المنام؟ رؤية الله عز وجل في

المنام ليس لها تمثيل. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اختصار للملأ الأعلى. قال رأيت ربي في - 00:37:45 مدام في احسن صورة في احسن صورة فقيل يا محمد ام علمت فيما يختص الملأ الأعلى؟ قال في الكفارات الى اخر الحديث. هل النبي عليه الصلاة والسلام مثل الله عز وجل ذكر له سورة معينة - 00:38:00

قال في احسن صورة لم يقل رأيت ربي في منامك صورة فلان او فلان. اما عندما يأتي جبريل فيأتي مثلاً في سورة دحية الكلبي. فلرضة الله عز وجل في المنام - 00:38:13

كما قال شيخ الاسلام هذا قال الله في مجموع الفتاوى لا لا ينكره لا ينكره احد من السلف انه يمكن ان يرى الله عز وجل في المنام وهذا ليس فيه اثبات الرؤية الحقيقية لان كل مثل - 00:38:23

رأيت عليه ربك في المنام فهو غير هذا المثل. لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. والذي رأيت شيء. واضح؟ وانما هذا يكون من باب التقريب وانما هذا يكون من - 00:38:33

التقريب طيب نقل هذا الشيخ لسان في مجموع الفتاوى انه يمكن ان يرى العبد ربه ثمنه. ولكن هل يترتب على هذه الرؤية احكام؟ يعني هل الرؤى يترتب عليها احكام شرعية؟ قطعاً لا - 00:38:43

يعني لو رأى شخص في منامه انه يؤمر بكذا حتى لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته. من رأيني في المنام فقد رأني حقاً. فان الشيطان لا يتمثل به - 00:38:55

يعرف صفة النبي صلى الله عليه وسلم التي وردت في الاحاديث. يعرف وصفه. ثم رأى نفس هذا الوصف في المنام. وراه يخاطبه. بقوله هل معنى هذا ان هذا القول تشريع؟ يلزمه ان يعمل به قطعاً لا. وانما هذه فقط من مبشرات النبوة. لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة. سواء كانت - 00:39:05

رؤية صالحة او رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم او رؤية لله عز وجل الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له فسامها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ مبشراً لم يقل لم يبق من النبوة. هذا من دقة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. انه لم يقل ماذا؟ لم يبق من النبوة. لو قال لم يبق من النبوة قد يستدل - 00:39:26

بان ما يراه في المنام من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم له قد يستدعي انه تشريع. قد يقول هذا تشريع لان هذا النبي عليه الصلاة والسلام سموه من ماذا؟ من النبوة - 00:39:47

ولكن قال لم يبق من مبشرات النبوة. ويدل على هذا ان الرؤيا الصالحة كان يراها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما يراها قبله قبل قبل البعثة كان النبي عليه الصلاة والسلام مكث ستة اشهر ليرى رؤيا الا تحققت مثل فلق الصبح. فهل كانت رؤيته قبل البعثة تشريعاً - 00:39:57

لا فاذا كانت رؤية النبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة ليست تشريعاً فمن باب اولى ان تكون رؤيا غيره ليست تشريعاً. لعل هذا واضح يعني نعم طيب هذا سؤال هو يقول كيف يعرف ان الذي رآه هو الله عز قد لا يكون شيطاناً قد يكون شيطاناً لا شك انه لو رأى شيطاناً سيمره - 00:40:17

ولكن لو رأى ما يظن انه الله عز وجل فامر به بخير او نهاه عن شر. لا شك ان هذه رؤيا صالحة. لا شك ان هذه رؤيا صالحة ولكن ينبغي على الانسان الا يحدث اه بهذا احد حتى لا يدخله العدو حتى لا يدخله العجب. بل ان بعض السلف اثبتوا انهم رأوا الله عز وجل في المنام مراراً. كما ذكر هذا شيخ الاسلام - 00:40:41

عنهم انهم رأوا الله عز وجل في المنام مراراً. ولكن ينبغي لمن رأى هذا ان يسر بهذا وان يكتمه حتى لا يدخله العجب. او آآ يظن الناس في شيئاً. يعني اما ان يدخلها العشب واما ان يظن الناس به الكذب مثلاً ان كان آآ غير معروف بالعلم والصلاح. ولكن يقال ان هذا الذي رأى خير - 00:41:01

يمكن امر بخير. اما ان امر بشر او نهى عن معروف فلا شك ان هذا من الشيطان. والله اعلم. نعم. وهناك من قال لا شيخ الاسلام لعلي انقل لكم كلام وابحث عن كلامي الان. نقل اتفاق للعلماء على هذا لعلي انقله لكم ذلك. لا اعرف من قال بالملأ - 00:41:21

لعلي انقل لكم كلام شيخ الاسلام الان. اتفضل اكمل. وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى. ولقد رأى نزلة اخرى صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المرئي جبريل رآه مرتين على صورته التي خلق عليها. وان قوله تعالى في سورة النجم ثم - [00:41:41](#) تتدلى فهو خير الذنوب والتبني المذكورين هذا اذا سلمنا بماذا اذا سلمنا بماذا؟ بصحة الرواية. ولكن الرواية ليست صحيحة بل عض عد بعض الشراح بعض شراح الطحاوية منهم الشيخ سفر - [00:42:01](#)

عليه رحمة الله حفظه الله. هذا الموضوع من اخطاء الطحاوية. قد عد هذا الموضوع من الاخطاء قال لان هذه الرواية ماذا؟ ضعيفة. يعني لكي نقول ان هذا الموضوع غير هذا الموضوع يلزمنا ان نسلم - [00:42:18](#) الرواية صحيحة وهو الرواية غير غير صحيحة. نعم المذكورين في قصة الاسراء فان الذي في سورة النجم هو دنو جبريل وتبنيه كما قالت عائشة ابن مسعود رضي الله عنهما فانه قال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى - [00:42:28](#) والضمان كلها راجعة الى هذا المعلم الشديد القوى. ايضا هناك استدلال اخر وهو ان هذه الايات اية سورة النجم. في سياق ماذا؟ ترد على ترد على من ينفي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ويكذب ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ يوحى اليه. فحاجتنا الى اثبات - [00:42:56](#)

قربه من جبريل في هذا السياق اعظم من حاجتنا الى اثبات قربه من الله عز وجل. لماذا؟ لان هذه الايات في سياق في سياق الرد على من نفى الرسالة ممكني الوحي. ممكني الوحي. فاذا كان رأى جبريل على صورته فمعنى هذا انه نبي يوحى اليه. واضح - [00:43:16](#)

الاستدلال واما البلوغ والتدني الذي في حديث الاسراء فذلك صريح في انه دنو الرب تعالى وتبنيه ضعيف هذا النبض ضعيف في حديث الاسراء وما الذي في سورة النجم انه رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى؟ فهذا هو جبريل رآه مرتين مرة في الارض ومرة - [00:43:36](#)

عند سلسلة المنتهى. ومما يدل على ان الاسراء بجسده في اليقظة قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام من المسجد الاقصى. والعرض عبارة عن مخلوع الجسد والروح. كما ان الانسان اسم لمجموع الجسد والروح. هذا هو المعروف عند - [00:44:02](#)

وهو الصحيح. ليكون الاسراء بهذا المجموع ولا يمتنع ذلك عقلا ولو جاز استيعاب ولو جاز استبعاد صعود البشر عادوا نزول الملائكة. وذلك يؤدي الى امكان النبوة وهو كفر يعني الذي ينكر المعراج - [00:44:22](#) الذي ينكي العروج النبي عليه الصلاة والسلام صعوده الى السماء. ويستبعد ينبغي عليه ان يستبعد ماذا؟ نزول الملائكة. واستبعاد نزول الملائكة هذا فيه انكار للوحش واذكار الوحي كفر وانكار الوحي كفر. اذا ما حكم منكر الاسراء والمعراج؟ منكر الاسراء لا خلاف في تكفيره. لماذا؟ لاننا مكذب بظاهر القرآن - [00:44:44](#)

وعلى الصحيح كذلك ممكن المعراج بعد ان يبين له الدليل. لان دليل الاسراء واضح صريح سبحان الذي اسرى بعبد له. اما دليل المعراج قد يخفى فهمه على بعض الناس لانه موجود في سورة النجم. طيب لقد رأى من افات مارون وعلى ما يرى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى. فذكر الله - [00:45:04](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل عند سدره الموتى ولقد رأى نزلة اخرى عند سدره المنتهى. فكيف يرى النبي عليه الصلاة والسلام جبريل عند سدره المنتهى دون ان دولاب يعرج به الى السماء. فكونه رآه عند سدره المتهم وكونه رأى من آيات ربه الكبرى. اذا هذا يستلزم ماذا؟ انه عرف - [00:45:24](#)

فاذا المعراج ثابت في سورة النجم واضح؟ وثابت الاسراء في سورة اه الاسراء. نعم. فما الحكمة في الاسراء الى بيت المقدس اولاً الجواد والله اعلم انه كان ذلك اظهاراً لصدق دعوى الرسول صلى الله عليه وسلم المعراج. حيث سألته قريش عن نعت - [00:45:44](#) بيت المقدس صنعتهم لهم واخبرهم عن عيدهم عيدهم التي مر عليها في طريقهم. ولو كان الى السماء من مكة ما حصل ذلك از لا يمكن اتباع لا يمكن اطلاعهم على ما في السماء لو اخبرهم عنه وقد - [00:46:09](#)

الصلاة على بيت المقدس فاخبرهم بنعته. هذه حكمة. يقول ما الحكمة؟ في الاسراء الى بيت المقدس؟ ذكر حكمة وهناك حكم اخرى ذكرها بعض اهل العلم الحكمة التي ذكرها وهي انه اسري به الى بيت المقدس لان كفار مكة يعرفون ماذا يعرفون صفة بيت المقدس - [00:46:29](#)

فعندما يرجع النبي عليه الصلاة والسلام من بيت المقدس ويخبرهم بصفته هذا فيه دليل وحجة عليهم بعد صدقه. واضح؟ اما لو عرج به فقط الى السماء هم لا يعرفون كما في السماء لو ذكر لهم ما ذكر النبي يصدقوه. هل الحكم هناك حكم اصغر من هذا؟ الحكم الاصغر من هذا ان بيت المقدس هو محل ماذا؟ محل بعثة كثير من - [00:46:47](#)

الانبياء كثير من الانبياء. فالنبي عليه الصلاة والسلام اسري به الى هذه الارض. لكي يكون اماما لهؤلاء الانبياء اشارة الى فضله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جمع له الانبياء في بيت المقدس فصلى بهم اماما. قيل حكمة اخرى انه اسري به الى الموضع الذي كلم الله عز وجل هو ارض الشام كلم الله عز وجل فيه - [00:47:07](#)

موسى ثم عرج به من هذا الموضع الى السماء ليبين فضله صلى الله عليه وسلم على موسى. فهو وصل الى الموضع الذي كلم الله فيه موسى وصعد الى موضع اعلى - [00:47:27](#)

كلمه فيه الله عز وجل. فالله عز وجل كلم محمدا صلى الله عليه وسلم وكلم موسى. فموسى كليم الله محمد صلى الله عليه وسلم. كليم الله. ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم يفضل على موسى في هذا في موضع التكليم. في مكان التكليف ان موسى كل ما في الارض والنبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ كل ما في السماء. وفيه اشارة ايضا الى - [00:47:37](#)

هذا المكان ولذلك عندما شرعت هذه الصلاة التي فرضها الله عز وجل عليه في السماء جعلت قبلتها الى ماذا؟ الى بيت المقدس. فهذا فيه اشارة الى ان القبلة ستكون في اول - [00:47:57](#)

في هذا في هذا المكان آآ بيت المقدس. وفيه طبعاً اثبات فضائل الشام. فيه اثبات فضل هذه الشام وانها ارض المحشر والمنشر كما ورد في ذلك في هي حديثه اخرى - [00:48:07](#)

وفي حديث المعراج دليل على ثبوت صفة العلو لله تعالى من لجوء لمن تدبره وبالله التوفيق. هذا هو الذي قاله له اثبت صفة العلوم بماذا؟ في حديث الاسراء. طبعاً صفة العلوم من وجوه كثيرة. ان النبي عليه الصلاة والسلام رفع الى سدره المنتهى. والرفع لا يكون الا - [00:48:20](#)

الا الى جهة العلو ماذا اظهر وجه في اثبات اثبات صفة العلو لله عز وجل. واثبات صفة العلو لله عز وجل امر يعلق بالفطرة قبل ان طرفاً بماذا؟ بالنقل. بخلاف اثبات الاستواء على العرش فان هذا امر لا يعرف الا بالنقل - [00:48:40](#)

الاستواء على العرش ان الله عز وجل له عرش. وانه يعلو الاستواء بمعنى العلو والارتفاع. يعلو ويرتفع على هذا العرش امر لا يعرف الا بالنقل. اما صفة العلو تثبته حتى الفطرة. فلذلك من انكرها كان مناقضاً حتى للفطرة. يعني لم يخالف النص فقط انما قال فماذا؟ خالف الفطرة خالف الفطرة ايضا - [00:48:56](#)

من الفوائد التي يذكرونها في الاسراء والمعراج ان الله عز وجل لم يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية الا في مقامات عظيمة منها مقام الاسراء سبحانه اسرى بعبدته ومنها مقام انزال الكتاب ها آآ الحمد لله الذي نزل الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ومنها مقام الدعوة - [00:49:16](#)

وانه لما قام عبده عبد الله يدعو ومنها مقام التحدي. تحدي الكفار ان يأتوا بقرآن مثل هذا القرآن. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. اذا اربع مقالات عظيمة وصف فيها وصف فيها الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالعبودية. دليل على شرف هذا - [00:49:36](#)

لهذا الوصف هو اعظم الاوصاف التي ينبغي ان يوصف بها الانبياء فهذا فيه رد على المتصوفة المشركين القبوريين الذين ينزلون ان النبي صلى الله عليه وسلم مقام الألوهية ويصرفون له من العبادة ما لا يصرف الا لله عز وجل. وقد وصفه الله عز وجل بانه ماذا؟ بانه عبد. بانه عبد صلى الله عليه - [00:49:56](#)

عليه وسلم. آآ بعد ذلك سيتكلم عن الحوض. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم عندما اسر هذا في بعض مرويات حديث الاسلام من اراد ان يطلع على جميع مرويات حديث الاسراء والمعراج فليراجع هذه الرسالة آآ للشيخ الالباني - [00:50:16](#)  
اه حوالي سبعين صفحة تقريبا مرويات حديث الاصاله والمعراج. هتلعب في بعض مرويات الحج. لان حديث الاسراء المعراج روايته كثيرة جدا ومتعددة. وبعض الصحابة ويدل هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام حدث وهذا سبب تعدد الروايات. ماذا قبل ذلك؟ ولعلكم تعرفون هذا لا يخفى عليكم ان شاء الله. ان تعدد المرويات - [00:50:42](#)

له سبب ان له اسباب اشهرها سبب ان السبب الاول تعدد المجالس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يحدث بالحديث في اكثر من مجلس فطارتا يذكره مختصرة متواترة يذكر مفصلا فينوي كل واحد ما سمعه. لذلك تجد الحديث احيانا يأتي مفصلا وحيانا يأتي ماذا؟ مختصرا. وقد - [00:51:02](#)

الثاني قد يكون سببه ماذا؟ الرواية بالمعنى الرواية بالمعنى فاذا رؤية النبي عليه الصلاة والسلام للجنة والنار هذا ورد في بعض مرويات آآ حديث الاسراء لو اردت ان ترجع اليها آآ ترجع اليها في كتاب الشيخ الالباني - [00:51:22](#)  
الجنة نعم قطعاً. ابن القيم له بحث في هذه المسألة ان مفتاح دار السعادة في اول الكتاب. اول مسألة تكلم عليها في كتاب هذه المسألة مسألة مكان الجن نعم ان الله عز وجل قال آآ في قصة ادم عليه السلام ها قلنا اهبطا منها جميعا ده الرباط لا يكون لله لان هناك بعض اهل العلم - [00:51:37](#)

هذا قول ضعيف. بعض اهل العلم قالوا ان الجنة التي اهبط منها ادم ليست جنة الآخرة. فابن القيم رد عليهم في مفتاح دار السعادة في اول كتاب رد على هذا القول من وجوه - [00:51:59](#)

وكثير من وجوه كثيرة. طيب منها ان الله عز وجل آآ قال لادم عليه السلام ان لك الا تجوع الفنة ولا طعنة وانك لتظلم آآ فيها ولا تضحى. فهل هذا لا يكون الا في ماذا؟ الا في جنة الآخرة. اما لو كانت جنة بمعنى حديقة او بستان - [00:52:09](#)  
آآ هذا لا يكون آآ في الدنيا انما يكون في الآخرة النار كذلك هناك الله اعلم بهذا. هذا امر آآ الله اعلم به. لكن القطع بماذا ان الجنة في السماء للادلة التي وردت فيها. قوله والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق. الاحاديث - [00:52:29](#)  
في ذكر الحوض تبلغ حد التواتر قبل ان تذكر الحوض آآ هنا كلام شيخ الاسلام مسألة رؤية الله عز وجل في المنام. قال ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واخرون انه يمكن ان يرى الانسان ربه ان يرى الانسان ربه - [00:52:54](#)  
ولكن يكون ما رآه ليس هو الحقيقة. لان الله عز وجل ماذا؟ لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى. قال تعالى شيء من مخلوقات لكن قد يرى في النوم انه يكلمه ربه ومهما رأى من الصور فليست هي الله عز وجل. لان الله عز وجل لا يشبهه شيء فلا شبيه له ولا كفر -

[00:53:12](#)

وذكر في هذا ان الاحوال تختلف بحسب حال العبد الرائي. بحسب حال العبد الرائي الذي يرى هذا. وكلما كان الرائي من اصلح الناس واقربهم الى الخير كانت رؤيته اقرب الى الصواب والصحة. لكن على غير الكيفية التي يراها او الصفة التي يراها. لان الاصل -

[00:53:32](#)

ان الله عز وجل لا يشبه شيء الى اخر آآ كلامه آآ رحمه الله يشعر انه رأى. لا ولذلك هنا ذكر ايضا كلام طويل لشيخ الاسلام. ذكر مثلاً فيها كما روي بيقول ماذا يقول؟ يقول كما قال شيخ الاسلام. يقول قد يخيل لبعض الناس - [00:53:52](#)  
انه رأى ربه وليس كذلك. عندما سألت كيف يعرف ان الانسان رأى ربه؟ قال وليس كذلك. وليس آآ كذلك فان الشيطان قد يخيل قد يخيل لهم ويوهمهم انه ربه. كما روي انه تخيل لعبد القادر الجيلاني وعبد القادر الجيلاني هذا من ائمة اهل السنة ليس كما يدعي اتباعه - [00:54:14](#)

الى اصحاب الطريقة الجيلانية هذه والطريقة القادرية انه كان كذا وكذا. كل هذا كذب عليه بل شيخ الاسلام اثنى عليه ثناء عظيماً في اكثر من موضع مجموعة فتاوى. آآ قال - [00:54:34](#)

عبدالقادر الجيلاني انه اه اه قال اتاني الشيطان في نومي وقال انا ربك. فقال انا ربك قد وضعت عنك التكليف. طيب فقال عبدالقادر



اخسر يا عدو الله لست بربي لان اوامر ربي لا تسقط عن المكلفين. او كما قال رحمه الله هذا كلام شيخ الاسلام. قال والمقصود ان رؤية الله عز وجل يقظة لا تحصل في الدنيا - [00:54:44](#)

حد من الناس حتى الانبياء آآ الى اخر كلامه لقد قال لكن قد تحصل الرؤيا لبعض الصالحين على وجه لا يشبه فيها آآ الخلق الى اخره كلامي رحمه الله. نعم. قال الحوض قوله والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق - [00:55:04](#)

حديث الواردة في ذكر الحوض تبلغ حد التوتر رواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا وقد استقصى طرقها شيخنا الشيخ عماد الدين ابن كثير غمده الله برحمته في اخر تاريخه الكبير المسمى - [00:55:24](#)  
من البداية والنهاية فمنها ما رواه البخاري رحمه الله تعالى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين اي لاتي الى صنعاء من اليمن. وان فيه من الباريق كعدد نجوم السماء. هذا مكاني - [00:55:44](#)

يعني اختلفت الروايات في المسافة في مسافة الحوض وحجم الحوض فبعضهم قدرها النبي عليه الصلاة والسلام قدرها في بعض الروايات ما بين كذا وكذا وفي رواية اخرى وبين كذا وكذا كما سينقل فهذا الاختلاف وفق بينه اهل العلم كيف وفقوا بينه؟ قال هذا باختلاف السائر السائر البطيء والسريع وباختلاف الراكب - [00:56:04](#)

باختلاف الراكب والماشي وهذا اصح ما قيل آآ في التوفيق بينهم كان هناك رواية ما بين صنعاء والمدينة وهناك رواية ما بين مكة وايدة. طيب اظن هذا مكان بالشام اظن لست متأكدا؟ آآ يعني - [00:56:24](#)

هناك ايضا اختلاف في الروايات. وما بين وبين مكة والمدينة يختلف عما بين ايلة آآ وصنعاء. فهذا الاختلاف قيل انه يقدر حجم ماذا؟ حذف سرعة الراكب في مشيه وقد يحمل على ان احدهم يركب احدهم ماذا؟ واحدهم يمشي وقد يكون هذا - [00:56:41](#)

آآ كلاما عن قدر سعة الحوض. يعني اشارة ليس تقديرا وليس تحديدا. ولكن اشارة الى مدى الى سعة الحوض. كسعة المسافة ما بين هذين ما بين هذين المكانين. نعم وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليموتن علي ناس من اصحاب من اصحاب الحوض حتى اذا عرفته - [00:56:59](#)

اختلفوا نوني. فهموني عودوني. ايمنعوا دوني اخذوا منعوا من من الوصول الى الحوض فنقول فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه مسلم. ماذا يعني؟ يعني هؤلاء ان بعض سيزادون عن الحوض وهذا الحوض وهذا الذود كما قال اهل العلم ان اما ان يكون ذودا عاما وهو ذود الكفار. كل الكفار يمنعوننا من الشرب والخمر. واما ان يكون - [00:57:19](#)

خاصا هو ذود اهل البدع الذين احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض اهل البدع يزدادون باعيانهم عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انه يدخل في هؤلاء بطريق الاولى من كانت بدعته بدعة اعتقادية. ها؟ يعني الذي انكر الحوض كبعض المعتزلة مثلا - [00:57:55](#)

كيف يشرب منه؟ ولا شك ان هذا اول من اوائل من يمنع منه من اهل البدع. فالعلماء يقولون الذود عن الحوض ذود عام. هو ذود كل الكفار عن الحوض. ودود الخاص ودود - [00:58:15](#)

منع اهل البدع منع اهل البدع. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعرفهم بسيماهم مثلا باثار السجود مثلا. فيظن انه من امته انهم لابد ان يشربوا من هذا الحوض يمنعون منه ويقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ما احدثوا بعدك من بدع ومخالفة لهديك - [00:58:25](#)  
اه العظيم نعم. نرجو الله ان يشفيها شبهة كبيرة يقولون الجمهور يقول اصحابي يعتقدون انهم صحابة وهم يقولون لا نعم هذه فعلا شبهة للشيععة. الشيعة بهذا الحديث على ان بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يرتد بعد موته - [00:58:43](#)

الحوض ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك طيب هل معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اصحابي ان هذا يدخل فيه الصحابة؟ لا هذا يدخل فيه كل المسلمين. من من قال لك ان قول اصحابه يدخل فيه -

[00:58:58](#)

في اه صحابة النبي عليه الصلاة والسلام. فالصحبة هنا معناها ماذا؟ معناها الاتباع. اصحابي الاتباع ويدل على هذا بعض الروايات الاخرى ان هؤلاء الذين ازيدوا عن الحوض لانه يلزم من قول ماذا؟ يلزم من قول الشيعة ان الذي يزداد عن الحوض فقط المرتدين من

الصحابة. وهذا باطل لم يقل به احد من اهل العلم. يمكن ما يكون يدخل ابي - 00:59:14

هم يقولون الان اصحاب هذه المقصود بها ماذا؟ اصحاب النبي عليه الصلاة الذين ارتدوا بعدهم. فيلزم من ان كل من كان غير صحابي ها لن يزداد عن الحوض. وهم اصلا يقولون هذا. الم يكن هناك مرتدون بعد الصحابة؟ كان هناك مرتدون. الامامة هناك - 00:59:34  
مبتدعون بعض الصحابة كان هناك مبتدعون. هل سيزادون عن الحوض ام لا يزدادون؟ كيف عرفنا هذا؟ اذا لابد ان نحمل كلمة موت اصحابه على ماذا؟ على اتباعه واصحابه اهل الصحابة. نعم. فهذا من ترك المحكم والاستناد بالمتشابه وهذه طريقة اهل البدعة. قال وهو الامام احمد عن انس ابن مالك - 00:59:54

رضي الله عنه قال اقصى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفاء رفع رأسه متبسما اما قال لهم واما قالوا له لما ضحكت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزلت علي انفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا - 01:00:14  
اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ قالوا الله ورسوله اعلم وله نهر اعطاني ربي عز وجدنا في الجنة عليه خير كثير. تريد عليه امتي يوم القيامة انية وعدد الكواكب. يختلج العبد منهم. ويقول يا ربي - 01:00:34  
من امتي انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه مسلم ولفظه ونحر وعجميه ربي عليه خير كثير وحوض ترد عليه امتي يوم القيامة والباقي بالسوء. ومعنى ذلك - 01:00:54

سمي سمي الحوض كوثر لماذا لان الكوثر على ودن فوعل يعني الخير الكثير. الخير الكثير. والفرق آآ قيل ان الكوثر كما في بعض الروايات. نهر في الجنة يصب في الحوض. فالصحيح ان الحوض والكفر مختلفان فتسمية الحوض كوثر من تسمية البعض بالكل. لان الكوثر اعم. الكوثر هو ماذا؟ ونهر في الجنة اختص به الله عز وجل. النبي - 01:01:12

صلى الله عليه وسلم وهذا النهر يصب في ماذا؟ في حوض النبي عليه الصلاة والسلام في الموقف كما آآ في بعض الروايات. نعم. ومعنى ذلك انه يشبه فيه ميزان من ذلك الكوثر الى الحوض. يشك في اي يصب فيه. تعرفون مين؟ تعرفون الميزان؟ الميزان - 01:01:35

فمن لم يكون فوق البيت حتى اذا نزل المطر يبعد المطر عن البيت شيء هكذا مثل الانبوب. ينزل فيه المطر فيبتعد هذا يسمى ميزان. كالذي فوق الكعبة مثلاً. ها فكان النهر في الجنة يشطب في - 01:01:55

يصب في الحوض ميزان من هذا من هذا النهر. نعم والحوض في العرصات قبل الصراط. لانه يختلج عنه ويمنع منه اقواما قد ارتدوا على اعقابهم. ومثل هؤلاء لا يجاوزون الصراط - 01:02:08

يقول هذا لماذا؟ لان هناك خلاف بين اهل العلم. مش جمهور اهل العلم يقولون ان الحوض قبل الصراط والميزان. بعضهم قالوا ان الحوض بعد الصراط. والصحيح ان الحوض قبل الصراط قبل الصراط. لماذا؟ قالوا علتين. العلة الاولى ان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا عندما يقول بهم الموقف فيحتاجون الى السقي وهذا يكون - 01:02:25

السبب الثاني والظاهر ان هؤلاء الذين منعوا منعوا من الحوض لا لا يمكن ان يجوز الصراط لو كان الحوض بعد الصراط معنى ذلك انه لا عبر الصراط ولا يعبر الصراط الا من نجا من النار. لا يعبر الصراط - 01:02:45

الا من نجا من النار فكيف يعبره اهل البدع وبعد ذلك يمنعون من الحوض. لو عمل الصراط يلزم ان يشرب من الحوض. لانه لا يأتي من النار. ولا يقال عنهم انهم لا تدري ما احدثوا بعدك. ويمنعون من الشرب من - 01:03:01

واضح. فالظاهر ان الحوض ماذا قبل ان نحاول قبل الصراط. وعدة الحوض اكرام امة النبي وكل لكل نبي حوض كما ورد في بعض الاحاديث. ان لكل احاديث صحيحة ان كل نبي له - 01:03:16

بدأ لا حول فعلة وجود الحوض ان الله عز وجل يجعل حوض النبي عليه الصلاة والسلام اعظم هذه الاحواض. وان والديه هم اكثر الناس في الموقف علة وجود الحوض لكل نبي هو ماذا اكرام هذا النبي بان ينجي امته من العطش في هذا اليوم العظيم لان الناس في هذا اليوم كما تعلمون - 01:03:29

يشتد بهم العطش عندما تنجو الشمس من الرؤوس حتى انهم يتمنون ان يقضي الله عز وجل بينهم ولو الى النار. يعني يتمنون

بتعديل القضاء ولو الى النار. فمن شدة ادي اول الموقف - 01:03:49

يكرم الله عز وجل اتباع امة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بان يشربوا من هذا الحوض فلا يصيبهم الظمأ بعد ذلك بعد ذلك ابدا. فهو قال صحيح ان الحوض في العرصات عرصات القيامة يعني في ارض القيامة قبل الصراط. في العرصات يعني ليس في الجنة.

الحوض ليس في الجنة الجنة فيها النار - 01:04:00

اما الحوض في العرصات قبل الصراط. لماذا؟ بما استدل على هذا؟ قال لانه يختلج اي يمنع او يؤخذ. يختلج عنه ويمنع منه واقوام قد ارتدوا على اعقابهم ومثل هؤلاء الذين ارتدوا على عقابهم لا يجوزون الصراط لا يجاوزون الصراط فكيف يقال ان الحوض -

01:04:20

بعد الصراط قال هذا هل قد يقال هذا من عذاب ما لم آآ يقول اهل العلم الم يقل اهل العلم ان اصحاب الذنوب ويدخل فيهم اهل البدع تكفر ذنوبهم اما بعذاب اما بمصائب في الدنيا واما بعذاب في القبر واما بمشقة يوم القيامة ها ومشقة يوم القيامة - 01:04:40 الطالب والعذاب يوم القيامة ليمنعه من الشرب. واما حتى اذا منع من الشرب ولم يكفي هذا في تكفير ذنوبهم بشدة عبورهم على الصراط منه من يعمل الصراط حبوا فيخدش. خدشه هذا لماذا؟ هل هذا عذاب من الله عز وجل له؟ لا هذا رحمة من الله به. انه

خدشه عندما عند مروره على - 01:05:08

هذا اهون من ان يسقط في النار. فيعبر من الصراط فمنهم ناج مسلم ومنهم مخدوش ومنهم مكردس اي ساقط في النار عياذا بالله كما في الحديث فهناك من ينجو بدون خدش على الصراط ولا المؤمنون الصالحون. ومنهم من ينجوا بخدش. فهذا خدش الذي يمر

على الصراط او جرحه هذا نوع من - 01:05:28

العذاب يكفر الله عز وجل به ذنوبه فيدخل الجنة سالما. ومثله من منع من الشرب. فلا يلزم ان كل من منع من الشرب لا يلزم انه

سيدخل النار. قد يدخل النار - 01:05:48

اذا لم يكفي هذا هذا المنع في تكفير ذنوبه وقد لا يدخل. قد لا يدخل هذا العلم عند الله عز وجل فيه. لكن شيء من الكلام ولذلك قلت

ان اهل العلم يفرقون - 01:05:58

بين نوعين من المنع منع عام وهذا من عقول الكفار ومنع خاص وهذا منع اهل البدع من هذه الامة الاعراف هؤلاء الناس الذين خلاص

فصل فصل في القضاء انتهى القضاء. دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار - 01:06:09

وبعد الصلاة وبعد الحوض وبعد كل شيء. لان هذا ظاهر القرآن. لان اهل الاعراف يطلعون على اهل الجنة وعلى اهل النار. صح؟ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بزيتهم. يعني يعرفون اهل الجنة بسيماهم انهم بيضوا الوجوه ويعرفون اهل النار بسيماهم انهم آآ سود

الوجوه زرق العيون يعرفون كلا بسيما ونادوا اصحاب الجنة قصة الاعراف - 01:06:26

خطاب بين اصحاب الاعراف ومن؟ واصحاب الجنة. ولدوا اصحاب الجنة سلام عليكم اطلتم. ها؟ واذا صفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اذا اصحاب الاعراف يخاطبون اهل الجنة والنار. اذا اصحاب الاعراف يقفون في مكان بعد

انتهاء الحساب. خلاص انتهى الحساب تماما. ودخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار - 01:06:46

واضح وبقي من؟ بقي اصحاب الاعراف. وهناك من سيبقى بعدهم. من سيبقى بعدهم؟ ها؟ عصاة الموحدين اخي من يدخل الجنة من واضح؟ ولك الموقف يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار عياذا بالله ثم اصحاب الاعراف يدخلون الجنة برحمة الله عز وجل ثم

بعد ذلك - 01:07:06

الموحدين يخرجون تباعا حتى يخرج اخرهم من النار. فلا يبقى احد في النار الا من كان كافرا بالله عز وجل. آآ وتفنى نار الموحدين على قول بعض اهل العلم قول بعض اهل العلم نسب هذا لابن القيم لو سلم بهذا القول ان ابن القيم قل بفناء النار فهو يقصد ماذا؟

فناء النار الموحدين. واضح - 01:07:26

نعم لكن السلف آآ لم يقولوا بهذا القول. نعم. لكن ابن القيم نسب لهذا القول قال هذا في كتاب الروح بفناء النار اي فناء النار ماذا الموحدين اننا الموحدين سيبقى سيأتي عليها يوم ليس فيه احد. ليس فيها ليس فيها احد. ولذلك ستفنى. هكذا قال عليه رحمة

الله. نعم - 01:07:46

يدخلون في الجنة وسيدخلون هناك. طبعاً يدخلون في الجنة بنص القرآن. وإذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة قالوا سلام عليكم. لم يدخلوها وهم يطعمون. هذا الخطاب على الصحيح من اقوال المفسرين وهم يطعمون من؟ لأ هم يطلعون من هم؟ اعراب

الاعراف. اذا هم - 01:08:06

سيدخلون الجنة. يعني هم لم يطعموا في شيء لا يستحقونه. وعلى الاعراف رجالاً. هم واقفون في مكان بين الجنة وبين النار. لا عذاب فيه ولا نعيم ها فيتطلعون الى اصحاب الجنة ويسلمون عليه. لم يدخلوه وهم يطعمون هذا من كلام الله عز وجل. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب الجنة قالوا سلام عليكم طبتم - 01:08:26

ثم استئناف لم يقتلوه وهم يقمعون هذا الكلام من الله عز وجل عن من؟ عن اصحاب الاعراف انهم سيدخلون الجنة بفضل الله عز وجل ورحمته ورحمة الله عز وجل تقتضي ان يدخل اصحاب الاعراف الجنة. رحمته تقتضي هذا. هو الذي اوجب هذا على نفسه

سبحانه وتعالى ولم يجبه عليه احد. فانه رحم من - 01:08:46

هم ادنى منهم. رحم من هم ادنى اه من هم ادنى منهم وادخلهم الجنة بفضلهم سبحانه وتعالى. فيرحمهم الله عز وجل ويدخلهم الجنة اه بفضل رحمته سبحانه وتعالى الهال ليس ثمة ليس ثمة في الآخرة الا الجنة والا نار. ليس هناك شيء بينهما. ليس هناك في الآخرة الا

ماذا؟ الا الجنة او نار. ليس هناك - 01:09:06

شيء بينهما فالخلود في الجنة وفي النار لا خلود لاصحاب الاعراف في مكانهم فهم يكونون من اصحاب الجنة اه كما نص القرآن على ذلك والله اعلم. قال وروى البخاري ومسلم عن جندب ابن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول انا فرطكم على - 01:09:26

يعني سابقوا فرطكم يعني سابقكم. انا اسبقكم على الحوض. نعم. الذي يسبق الى الماء. وروى البخاري عن سهل ابن سعد بن الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرضتكم على الحوض من مر علي شرب - 01:09:46

ومن شرب لم يظن ابدا ليلدن عليه اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحاد بيني وبينهم. قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا

احديثهم هذا. فقال هكذا سمعت من سهل؟ وقلت نعم. وقال اشهد على ابي - 01:10:06

سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها. يقول انه من امتي فيقال انك لا تدري ما حدثوا بعدك. يقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. سحقا

اي بعدا والذي يتخلص من الاحاديث الواردة في صفة الحول انه حوض عظيم ومولد كريم يمد من من شراب الجنة - 01:10:26

من اهل الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك. وهو في غاية الاتساع وطوله

سواء كل زاوية من زواياه مسيرة شهر. وفي بعض الاحاديث انه كل من شرب منه وهو في زيادة واتساع - 01:10:52

انه ينبت في حال من المسك. والرضاء والرضاء منه قضبان الذهب. ويثمر الوان الجواهر فسبحان الخالق الذي لا يعجزه شيء

يقصد نوعا من الجواهر والله اعلم لولو يعني وقد ورد في احلام. وقضبان جمع قضيب. قضبان المسك يعني اعمدة المسك. المسك

معروف. نعم - 01:11:12

وقد ورد في احاديث ان لكل نبي حوضا وان حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واجلها واكثرها واردا جعلنا الله منهم بفضلهم

قال العلامة ابو عبدالله القرطبي رحمه الله في التذكرة واختلف في الميزان والحوض ايها يكون قبل الآخر؟ وقيل الميزان قبل -

01:11:47

وقيل الحوض قال ابو الحسن القاسبي والصحيح ان الحوض قبل اراد القرطبي والمعنى يقتضيه. فان الناس يخرجون عطاش من

قبورهم كما تقدم ويقدم قبل الميزان والصراط. قال ابو حامد الغزالي الغزالي رحمه الله - 01:12:13

الى كشف علم الآخرة. حكى بعض السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من طائفة قال القرطبي هو كما

قال سم قال القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض بل في الارض المبدلة - 01:12:33

ارض بيضاء كضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط. تظهر لنزول الجبار جل جلاله لفصل القضاء انتهى. ولا يخطر ببالك

انه في هذه الارض. اي الارض التي نعيش فيها. يعني الحوض لا يكون في الارض التي نعيش فيها. وانما يكون في ارض مبدلة كما -

[01:12:53](#)

في الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يحشر الناس على على ارض بيضاء كخرصة نقي لا معلم فيها لاجد كقرصة نقي القرص والخبز. النقي يعني الدقيق الذي ليس فيه نخالة. الدقيق الابيض الصافي ليس فيها معلم لاجد فقط - [01:13:13](#) الله عز وجل يبديل الارض يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. ارض اخرى يحشر عليها الناس. لم يعصى الله عز وجل فيها هذه الارض التي يكون فيها الحوض فيض الارض المحشر فيض الارض التي آآ نعيش فيها الان هذا معنى قول القرطبي ولا يخطر ببالك انه في هذه الارض التي نعيش فيها بل في الارض المبدلة - [01:13:33](#)

يوم تبدل الارض غير الارض. ارض بيضاء كالفضة. كما في الحديث كفرصة لقي لا معلم فيها لاجد ولم يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد قط. ولعل الحكمة في هذا لعل الحكمة في ان الله عز وجل يبعث الناس على ارض غير الارض. ان كل شيء في احوال

[01:13:53](#) - الاخرة تبدل

يعني لم تتشقق السماوات لم تنفطر السماوات لم تنكدر النجوم؟ النجوم؟ الم تكور الشمس؟ الم تبدل الاجساد؟ يعني هذه الاجساد التي بدلت الاجساد نفسها بدلت. فكل شيء تبدل. فكذلك الارض تبدل. هذا اشارة الى ان هناك حياة جديدة ستبدأ هذه الحياة -

[01:14:13](#)

يختلف تماما عن حياة الدنيا التي كنا كنا نعيش فيها. فيبديل الله عز وجل الارض غير الارض ارض لم يعصى. لم يعصى الله عز وجل فيها ليحاسب عليها العباد وهذا ايضا لتمام عدله سبحانه وتعالى. لتمام عدله سبحانه وتعالى. حتى الناس - [01:14:33](#) يخرجون من قبورهم عراة كيوم ولدتهم امهاتهم لعل الحكمة في هذا والله اعلم من الحكم في هذا لا تستطيع طبعاً ان تجذب بحكمة وتقول انها بالحكمة المجردة لعل ان الحكم في هذا والله اعلم انهم يخرجون عن ملكهم في الدنيا الذي ملكوه لانهم لو خرجوا مثلاً بثياب كانوا يلبسونها في الدنيا فهذه ثياب ايضا قد عصي الله - [01:14:48](#)

عز وجل فيها. ولذلك كانت العرب في الجاهلية عندما تطب بالبيت تطب ماذا؟ يطوفون عراة يقولون لا نطوف ولا بالبيت بثياب عصينا الله فيه الان الحكمة والله اعلم ان الناس يبعثون من قبورهم عورة يوم القيامة حتى لا يبعثوا بثياب كانوا يلبسونها في الدنيا مثلاً يريد الله عز وجل عليهم في الاخرة هذه الثياب قد - [01:15:08](#)

ونسأل الله عز وجل فيه. فاذا يبعث الناس على ارضهم بيضاء عفراء لا معلم فيها لاجد. لم يعصى الله عز وجل فيها. يبعثون عورات حفاة غرنا كما بدأنا اول نعيده اشارة الى تبديل الخلق وان هناك حياة جديدة آآ ستبدأ بعد ذلك لا كحياة الدنيا. نعم. قال الشيخ -

[01:15:28](#)

يخرج النار ويوم القيامة ارض الشام ارض المحشر هذه الاحاديث كيف نفهم؟ هناك خلاف بين اهل العلم في هذا الحشر والصحيح من اقوال اهل العلم وهذا الكلام قاله غير واحد ان هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة - [01:15:48](#)

ها من علامات الساعة ارض تحشر الناس الى الشام. هذا قبل قيام الساعة. تحشروا بان تجمعوا من الشام. واضح هنا؟ وقال هذا غير واحد آآ من اهل العلم آآ منهم الشيخ الاشقر في آآ في آآ في كتاب سلسلة العقيدة. في اشارات الساعة. وغير واحد قال هذا. ولكن لا لا يقومون - [01:16:03](#)

من قبل الشام ها؟ نعم. لا يقومها. لأ ارض المحشر المقصود بالحشر ولا مازا؟ الحشر حشران حشو في الاخرة؟ نعم. يوم القيامة عندما يقوموا الناس من قبورهم هذا حشر اما الحشد الذي كان الحج المقصود به الجمع. المقصود به ماذا؟ الجمع اي جمع الناس. لان

الحشرة في اللغة وماذا؟ هو الجمع. يشعرون يعني يجمعون في هذا المكان - [01:16:23](#)

فهذا الحشد وحشني ماذا؟ حشد اخر اي الحشد الذي يكون في الاخرة. هذا من علامات الساعة. هذا من علامات الساعة في هذا في هذا حديث النار في حديث النار تقصد؟ اه. لا في حديث النار في ارض الشام. نار تسوقه من الشام. وبعثه من القبور - [01:16:43](#)

بعث من القبور بعثوه من القبور فانت مبدلة. يبعثون من قبورهم ساقول الى ارض اخرى. يساقون يوم القيامة يبعث الناس من



قبورهم طيب مع كل نفس سائق وشهيد. هذا السائق الى اين يسوقها؟ الارض المحشر. كم سيمشي هؤلاء الناس - 01:17:03 مسافة الله اعلم بها. كيف سيمشون؟ بكرة عندك بعض الاحاديث ان الناس يوم القيامة يبيعون على ثلاث طوائف راغبين وراغبين وراكبين منهم من يبعث راكبا راكبا المؤمنون والصالحون منهم من يبعث ماشيا مطمئنا منهم ممن يبعث راكبا اي خائفا. فمن مجرد خروجه من قبره في هذا الهول يبشر. الذي يخرج من قبله ويركب - 01:17:21

جعلنا الله عز وجل منهم اجمعين. الذي يخرج من قبره راكبا. هذه اعظم بشارة له. اول ما يخرج من قبره هذا قبل ان يذهب الى حساب وقبل ان يذهب الى ميزان او سراب او حوض - 01:17:41 قبل اي شيء يركب ويرى الناس حوله ماشيين. ماذا سيفهم من هذا؟ المهم من اهل الجنة. فهذا يبشر فالناس يخرجون من قبورهم يساقون الى ارض المحشر. كم سيمشون؟ الله اعلم. لكن كيف سيمشون؟ وردت بعض الاحاديث كما ذكرت في صفة بشير. نعم. قال - 01:17:51

لا اود ان يقول رحمتها. هو اول احاديث النزول. القرطبي اشعري اشعري قح. للنزول الجبار. هم لا ليس معنى ان ابو حميد الغزالي آخالف اهل السنة ووافق اهل البدعة وكذلك القرطبي ليس معنى انه - 01:18:11 من استدل بكلامهم فيما وافق اهل السنة. يعني لا بأس ان يستدل بكلام من نسبوا الى الفرق المبتدعة. لا بأس ان يستدل بكلامه اذا وافق كلامه كلام اهل السنة لا بأس. نعم. اما الذين نفوا الحوض هم المعتزل. المعتزل نفوا الحوض. المعتزلة انكروا ثبوت الحوض. طيب ولذلك اهل السنة اختلفوا في - 01:18:41

حكم آا منكر الحوض. اكثر اهل السنة لا يكفرون منكر الحوض. لماذا؟ لان الحوض اولاً. لم ينص عليه في القرآن. ثانياً قد ينكره من يرى ان حديث ليست متواترة لكن من اقر الاحاديث متواتراً ثم انكره يكفر. يعني انت رأيت الان انه روى حديث الحوض بضع وثلاثون صحابياً. صحيح؟ وهذا لا شك - 01:19:01

انه يبلغ مبلغ التواتر. فالمخالف الذي ينكر الحوض يدعي انها احاديث الحوض ليست متواترة. لو ادعى هذا لا نكفره. اما لو قال ان اعلم ان احاديث الحوض ثم ولا يؤمن بها يكفر. لان ممكن المتواتر يكفر. واضح التفصيل في انكار الحوض؟ المعتزلة هم الذين هم الذين انكروا. التوصيل انا اعطيناك الكوثر. يقول هذا - 01:19:21

نار في الجنة. هذا هو ده حقيقة فعلاً ان الكفرة نار في الجنة. نعم. اخر عبارة ولا تقا تل الله المنكرين واخلف بهم ان يحال بينهم وبين وروده يوم العطش العطش الاكبر. لانهم يستحقون ان يمنعوا من وروده. آا يوم العطش - 01:19:41 الاكبر نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:20:02